ظاهرة إسناد الافعال
وأثرها على عملية التواصل[1]

الدكتور جبـاري محمد
جامعة خميس مليانة

ملخص البحث.

إنّ علم الصّرف له مكانة رفيعة، لا يمكن للباحث أن يستغني عنه ،به يحدّد دلالة الكلمة، ويضبط صياغتها ونطقها وحفظها من اللحن، فالصّيغة تحدّد مبناها الصرفي، وميزانها يحدّد مبناها الصّوتي، وبتحوّلها الداخلي(تعاقب المصوّتات)، تعطي دلالة معينة وهذه العملية ضروريّة في عمليّة التّواصل، وبخاصة ظاهرة الاسناد في الافعال إلى الضمائر وما يطرأ عليها من تغيّر. ومنه كان البحث يركّز على تلك الظاهرة، متّخذا الفعل الاجوف أنموذجا، واقفا عند كيفية إسناده ،محللا ومناقشا تلك التغيرات التي تحدث ومدى ارتباطها بعملية التواصل.

الكلمات المفتاحية : ظاهرة، الاسناد، الفعل، أثره، التواصل.

Résumé

La conjugaison jouit d'un statut de première importance, dont le chercheur ne saurait passer. Se fondant sur elle, le chercheur pourra déterminer la signification du mot, saura en cerner la formulation, l'articulation tout en évitant l'erreur. Ainsi, la formule du mot détermine-t-elle sa structure morphologique ; sa mesure (celle du mot) en condition la structure phonique et sa transformation interne (succession des phonèmes) lui confère une signification particulière. Cette opération se trouve être nécessaire dans la communication, notamment quant au phénomène de renvoi qui rapporte les verbes aux pronoms et les changements que subissent ces verbes. En corollaire, la recherche se focalisera sur ce phénomène, s'intéressent au verbe « creux » en tant qu'échantillon et exposant son

[1] تاريخ الايداع : 2017/12/09 تاريخ الموافقة : 2018/01/15

mode « renvoi» tout en soumettant à l'examen analytique les changements conséquents et leurs rapports avec les opérations communicatives.

الأجـوف :

تعريفه لغة :إنّ مادّة (ج و ف) جاءت بمعان مختلفة منها :" جَوْفُ: الجَوْفُ المطمئن من الأرض ،وجوف الإنسان : بطنه ، قال ابن سيده : الجوف باطن البطن والجوف ما انطبقت عليه الكـتفان والعضدان والأضلاع والصُّقْلان وجمعها أجواف.

وجافه جوفا : أصاب جـوفه وجاف الصّيد : أدخل السـّهم في جوفه ولم يظهر من الجانب الآخر..."[1] "وفرس أجوف ومجوف ومجوَّف : أبيض الجـوف إلى منتهى الجبـين وسائر لونه ما كان ، ورجل أجوف : واسع الجوف .... وشيء مجوّف أي أجوف وفيه تجويف ... والجوفان : جمع الأجوف"[2]

وقال صاحب الصّحاح:" ج/ و/ ف جوف الإنسان بطنه ، والأجواف جوفه ،الأجوفان البطن والفرج... والجَوَفُ بفتحتين مصدر لكل شيء أجوف، وشيء مجوَّفُ ُ ُ أي جوف وفيه تجويف." [3]

وجاء في القاموس المحيط :" والأجوف : الأسد العظيم الجوف ،وفي الإصطلاح الصّرفي معتلّ العين ." [4]

تعريفه إصطلاحا : أمّا تعريفه اصطلاحا كما اتّفق عليه الصّرفيّون ومنها:

"... والأجوف ما كانت عينه حرف علّة نحو:قال وباع و هاب وخاف." [5] **،وجاء في المعجم المفصّل في علم الصّرف:** " الأجوف هو في اللّغة على وزن **أَفْعَلَ** من جَوَفَ :خلا جوفه ، وهو ما كانت عينه حرف علّة نحو : خـاف ." [6] **، وقد ذُكر في كتاب الأفعال المعتلّة على أنّه**" سمي الأجوف أجوفًا لتلك العلّة التي تعتري وسطه ، فوسـطه ذاك لا يخلو من إحدى علل ثلاث : الواو الياء أو الألف ، وهذه الألف لا تكون إلاّ منقلبة عن واو أو ياء مثل: قال ، باع ، فإن الألف انقلبت في الفعل الأوّل عن الواو إذ أصل الكلمة (قـوَل) بفتح الأوّل والثّاني والثّالث،وأصل باع (بيَعَ) بفتح الأوّل والثّاني والثّالث ." [7]

و للأجوف أربعة أنواع كما ذكر ابن عقيل في شرحه: " وهو على أربعة أنواع ؛ لأنّ عينه تكون واوًا وإما أن تكون ياءً ، وكلّ منهما إمّا أن تكون باقية على أصلها ، وإمّا أن تنقلب ألفا فمثال ما عينه واو باقية على أصلها :حَوِلَ، عَوِرَ...." [8].

والأجوف"يجيء مجرّده بالاستقراء على ثلاثة أوجه ، الأوّل مثال:عَلِمَ يَعْلَمُ ،واويا كان أو يائيا نحو : خَاف يَخاف... وهاب يهاب و عور يَعْوَرُ ، والثّاني مثال : نصر ينصُرُ ولا يكون إلا واويا نحو: ماج يموج و ذاب يذوب ، والثالث مثال: ضَرَبَ يضرِبُ ، ولا يكون إلا يائيا نحو: طاب يطيب وعاش يعيش ولم يجئ على غير هذه الأوجه ." [9]

الفعل الأجوف يمكن تقسيمه إلى ثلاث فئات :

فئة لها علاقة بالمعتلّ الواوي ، **وفئة** بالمعتلّ اليائي ، **وفئة** لها علاقة بما كانت عينه ألفا سواء كانت الألف منقلبة عن واو أو عن ياء .

ومن المعروف عند الصّرفيّين إذا أرادوا أن يعرفوا أصل الكلمة فإنّهم يعودون إلى مشتقّاتها كالبحث عن المصدر ، والتثنية والجّمع والتّصغير وبهذه الطّريقة يتعرّفون على أصل حرف العلّة فإذا أخذ الفعل (قال) فمصدره (قَوْلٌ)، عينه ساكنة (حرف علة) وفي التّثنية (قولان) وجمعه (أقوالٌ) جمع تكسير، وفي تصغيرها (قُوَيّلٌ) .

ومن خلال العمليّة الصّرفيّة ، يتبيّن أنّ الألف الموجودة في الفعل (قال) أصلها واو ، فكانت على الشّكل التّالي :

قَوَلَ (توالي الحركات واستثقال الحركة على الواو) فانقلبت ألفا ساكنة (قَالَ) ، و العمليّة التّواصليّة تطلب التّخفيف والسّرعة ، فنطق القاف والواو واللام في (قَوَل) أطول زمنا من نطق (قال) .

أمّا الفئة الثّانية التي أصل العين فيها ياء ، فيكون البحث عن مشتقّاتها بالطّريقة نفسها من أجل الوصول إلى الأصل نحو:

الفعل (**سَالَ) و** مصدره(سَيَلٌ)، و المثنّى (سَيْلانِ) ،والجمع (سيُولٌ)

في هذين الفعلين (قال ، سال) ، فإنّ عينَ الفعلِ منقلبةٌ عن واوٍ في الفعل (قال) ، والثّانية منقلبة عن ياء في الفعل (سال) . وحرف العّلة في الحالتين: **مُعَلٌّ** و **مُعْتَلّ ؛ "**أمّا أنّه حرف معلّ ،

فذلك لدخول الإعلال عليه ." [10] و"أمّا أنّه حرف معتلّ فذلك بالنّظر إلى أصله قبل أن يُعلّ"[11] فإذا كانت عين الفعل محرّكة بالكسرة مثل : حَوِلَ ، عَوِرَ، حَيِيَ ، فالفعل هنا في هذه الحالة معتلّ.

ويمكن أن نمثل كلّ ما ذكر سابقا في الخطاطة التّالي :

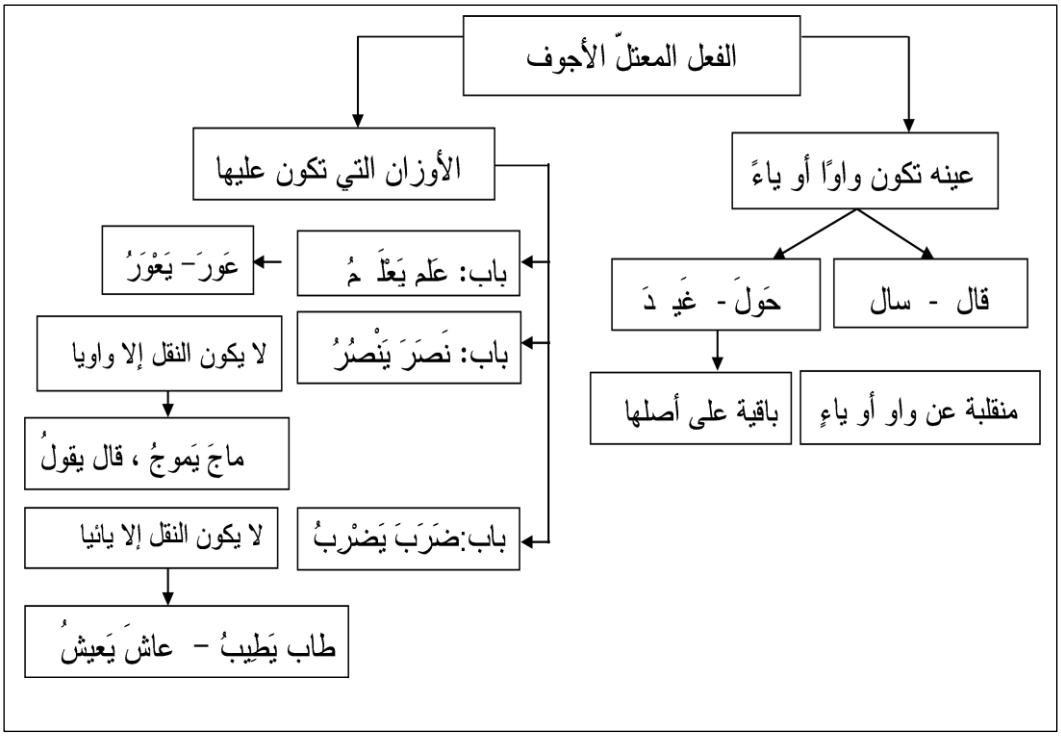

إسناد الفعل المعتلّ الأجوف الواوي في الماضي إلى الضّمائر.

الفعل (قال) أنموذجا .

<u>في الماضي مع الضمائر:</u> تحذف عينه إذا سكنت لامه للبناء[12].

قُلْتُ ، قُلْنا ، قُلْتَ ، قُلْتِ ، قُلْتُمَا ، قُلْتُم ، قُلْتنَّ

قَالَ ، قَالتْ، قَالاَ ، قَالُوا ، قَالَتَا ، قُلْنَ .

تعليق: عندما أسند الفعل إلى الضّمائر التّالية : أنا ، نحن ، أنتَ و أنتِ وأنتما وأنتنّ و هنَّ حُذفت عينُ الفعلِ (الألف المنقلبة عن الواو) ، **لماذا ؟ وما هو سبب حذفها ؟ ولماذا لم تحذف مع الضّمائر التّالية:** هو، هي ، هما هم ، هما (المثنّى المؤنّث الغائب) ؟

أسئلة تحتاج إلى إجابة وكلّها أسئلة مشروعة ، فلمّا أسند الفعل إلى أنا ونحن وأنتَ وأنتِ وأنتما وأنتم وهنَّ ، فإنّه وصل إلى الصّورة النّهائيّة التي تؤدّي العمليّة التّواصليّة وذلك حسب التّحليل التّالي:

التحليل الأول:

1- قَالَ + تاء المتكلم (قَالَ+تُ) فتح الفاء واللام ثقل في النّطق.

2- إسكان لام الفعل : قَالْ+تُ (قَالْتُ) لِتقاء السّاكنين ، الألف

المنقلبة عن الواو ولام الفعل فتحذف الألف فيصبح الفعل: قَلْتُ .

3- تضمّ الفاء دلالة على الحرف المحذوف(الواو)، فتصير : قُلْتُ.

وهكذا مع الضّمائر الأخرى التي حذفت فيها عينُ الفعلِ.

التحليل الثاني:

1-أصل الفعل: قَوَلَ + التاء (قَوَلَتُ) توالي الحركات .

2- إسكان لام الفعل : (قَوَلْتُ) الواو مفتوحة وما قبلها مفتوح

فتقلب الواو ألفا (قَاَلْتُ) لِتقاء السّاكنين فتحذف الألف (قَلْتُ) .

3- ضمّ فاء الفعل دلالة على الواو المحذوفة (قُلْتُ)[12].

وهكذا مع الضّمائر التي حذفت فيها الألف المنقلبة عن الواو .

أمّا مع الضّمائر التّالية : هو ، هي، هما، هم ، هما(المثنّى المؤنّث الغائب) **لماذا لم تحذف ؟**

قَالََ : الألف منقلبة عن الواو والفعل لم يتّصل به ضمير ولذلك بقي على حاله .

قَالَتْ: اتّصال الفعل بتاء التّأنيث لا يُحدث تغيّرا في الفعل.

قالاَ : اتّصال الفعل بألف الاثنين لا يُحدث تغيّرا في الفعل.

وفي هذه الحالات لا توجد توالي الحركات .

أمّا: قالُوا (الفعل + الواو) .

قالَ + وا(الواو توافقها الضّمة في العمليّة التّطقيّة، فـتُضمّ لامُ الفعل فتصير(قالُوا) .

أمّا عندما أسند الفعل إلى المثنّى الغائب (قالتا) فإنّنا نجد الفعل يتعرّض إلى إحتمالات من أجل أن يحقّق مقصديّته[13] وهي حسب المراحل التالية:

الاحتمال	الفعل + ألف الإثنين	الإشكالات والانتقائات التّواصليّة
1	**قالت** + ا(الألف)	إلتقاء الساكنين :التاء والالف (الإشكاليّة الأولى).
2	**قالا**	حذف السّابق (التاء) نجد (المثنى المذكر) وهذه (الإشكاليّة الثانية)،وليست هي القصد في التخاطب
3	**قالت**	حذف الألف الدال على المثنى(اللاحق) نجد الفعل للمفردة المؤنثة (الإشكالية الثالثة).
4	**قالتا**	تحريك الساكن الأوّل (توالي الأمثال)
5	**قالْتا**	بناء الفعل على السكون تخلصا من الأمثال (ألف الإشباع) .
6	**قالَتا**	يُختار الاحتمال الرابع تحقيقا لمقصديّة المتكلم وتوصيلا للبلاغ .
7	**قالتا**	مراعاة المعنى ولو كان ذلك على حساب المبنى لأنه هو الذي يحقق التواصل.

إسناد الفعل المعتلّ الأجوف الواوي في المضارع إلى الضّمائر: الفعل (قال) أنموذجا .

أقُولُ ، نَقُولُ ، تَقُولُ ، تَقُولِينَ ، تَقُولاَنِ ، تَقُولُون ، تَقُلْنَ .

يَقُولُ ، تَقُولُ ، يَقُولانِ ، يَقُولُون ، تَقُولانِ ، يَقُلْنَ .

تعليق:

1- عادت الألف إلى أصلها (واو).

2- حرّكت الواو بالضّم وما قبلها ساكن ، ولذلك نُقلت إلى الحرف السّاكن(فاء الفعل) وأصبحت ساكنةً (الواو).

سأذكر المراحلَ التي يمرّ عليها الفعلُ ليصلَ إلى الصّورةِ النّهائيّةِ التي تؤدّي الغرض والمقصديّة .

الهمزة (حرف المضارعة) + قَوَلَ (أقْوُلُ) : من باب نَصَرَ يَنْصُرُ، تحرّكت الواو بالضّم وما قبلها ساكن ، فتنقل الضّمة إلى فاء الفعل(أقُوْلُ) وهذه هي الصّورة النّهائيّة التي تفي بالغرض والمقصديّة ،وهذا التّحليل ينطبق على الحالاتِ التّالية :

نَقُولُ ، تَقُولُ ، تَقُولِينَ ، تَقُولاَنِ ، تَقُولُون، يَقُولُ ، تَقُولُ يَقُولانِ ، يَقُولُون، تَقولانِ .

ما السبب الذي أدّى إلى حذفِها في الحالتين التّاليتين ؟

تَقُلْنَ : التاء (حرف المضارعة) + قَوَلَ +نَ (نون النّسوة): تَقَوَلنَ (توالي الحركات) تَقْوُلْنَ : باب نَصَرَينصُرُ (تَنْصُرْنَ) تحرّكت الواو وما قبلها ساكن فتنقل الضّمة إلى فاء الفعل : تَقُوْلْنَ (التقاء السّاكنين) تحذف الواو (تَقُلْنَ) الصّورة النّهائيّة للفعل.

الفعل	أصله	الباب	المضارع	الوزن	تحرّكت عين الفعل	نقل حركة العين إلى فاء الفعل	الوزن	أهم التغيّرات التي طرأت في المضارع

قال	قَوَلَ	نَصَرَ	تَقْوُلُ	تَفْعُلُ	ثقل في العملية التبليغيّة	تَقُولُ	تَفْعُلُ	1- إعادة الألف إلى أصلها (واو) 2- تحرك الواو بالضمة. 3- نقل حركة عين الفعل إلى فاء الفعل.

ملاحظة: نقل الحركة إلى ما قبل الواو كذلك مع الإسنادات التّالية:

تقُولِينَ ، تقُولانِ ، تقُولُونَ ، تقُولانِ (المثنّى المخاطب المؤّنث)

تقُلْنَ (حذفت الواو لالتقاء السّاكنين) .

تقُلْنَ : أصبح الفعل مبنيا لاتّصاله بنون الإناث. (14)

تقُلْنَ: فعل مضارع مبني على السّكون لاتّصاله بنون النّسوة، ونون النّسوة ضمير متّصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل تقديره أنتنّ .

إسناد الفعل الأجوف الواوي في الأمر إلى ضمائر المخاطب : الفعل (قال) أنموذج

قُلْ ، قُولِي ، قُولاَ ، قُولُوا ، قُلْنَ.

الأمر مقتطع من المضارع ، ولصياغته يحذف حرف المضارعة ، ومن المعروف أن الأمر يكون مبنيّا على السّكون إذا كان صحيح الآخر (15).

فلما أسند الفعل إلى المخاطب؛ فإنّه يمرّ على الاحتمالات التّالية :

قـوَلَ (الفعل على حالته الأصليّة) قـوْلْ (إسناد الفعل إلى ضميرالمخاطب) اِلتقاء السّاكنين تحذف عين الفعل (قـلْ) (الصّورة النّهائيّة للفعل) على زنةِ فـلْ (هذه الصّورة تؤدّي العمليّة التّواصليّة).

لماذا لم تُحذف عينه مع : قـولِي و قـولا و قـولُوا و قـولا ؟ وهو عدم وجود دواعي الحذف ولذلك ،" فإن العين تبقى كما هي ،على أن تعود إلى أصلها في المضارع ولأمر فنقول : **قولا** ."[16] .

و سبب حذفها في : قـلْنَ هو اِلتقاء السّاكنين كما ذكر مع (قـلْ) ويمكن للجدول التّالي أن يوضّح كيفيّة إسناد الفعل الأجوف الواوي في الأمر

جدول الاسناد وأهم التّغيّرات الّتي تطرأ عليه

1- مع ضميري المخاطب المذكر والمخاطَبات:

الفعل	مضارعه	أمره	صورة الفعل بعد الحذف.	تحذف عينه لالتقاء الساكنين	الوزن	أهم التغيرات التي طرأت على الفعل.
قال	تـقُولُ	حذف حرف المضارعة	قـوْلْ	قـُلْ	فـُلْ	حذفت عينه(الواو) لالتقاء السّاكنين .
قال	تـقـُلْنَ	حذف حرف المضارعة	قـلْنَ	/	فـُلْنَ	حذفت عين الفعل في المضارع والأمر لالتقاء السّاكنين .

2- مع ضّمائر المخاطَبة ، المخاطَبان ، المخاطَبون ،المخاطَبتان :

الفعل	مضارعه	أمره	صورة الفعل بعد الحذف	حذف نون الرفع	صورة الفعل بعد الحذف	الوزن	التغيرات التي

							طرأت على الفعل.
قال	تقُولِين	حذف حرف المضارعة	قُولِينَ	تحذف نون الرفع لاتصاله بياء المخاطبة	قُولِي	فُعْلِي	لا تحذف عين الفعل.
قال	تَقُولانِ	حذف حرف المضارعة	قُولانِ	تحذف نون الرفع لاتصاله بألف الاثنين	قُولا	فُعْلا	لا تحذف عين الفعل.
قال	تَقُولُون	حذف حرف المضارعة	قُولُونَ	تحذف نون الرفع لاتصاله بواو الجماعة.	قُولُوا	فُعْلوا	لا تحذف عين الفعل.
قال	تقُولان	حذف حرف المضارعة	قُولان	تحذف نون الرفع لاتصاله بألف الاثنين	قُولا َ (تضاف تاء التأنيث) قُولتا	فُعْلَتا	لا تحذف عين الفعل.

إسناد الفعل المعتلّ الأجوف إلى نون التّوكيد في المضارع
الفعل (قال) أنموذج

المضارع:

لأقـولَنَّ، لَنَقـولَنَّ ، لَتَقـولِنَّ ، لَتَقـولانِّ ، لَتَقـولُنَّ ، لَتَقـولْنانِّ .

لَيَقـولَنَّ ، لَتَقـولَنَّ ، لَيَقـولانِّ ، لَيَقـولُنَّ ، لَيَقـولْنانِّ.

تعليق : 1- أصبح الفعل مبنيّا على الفتح لاتّصاله بنون التّوكيد مباشرة[17] مع الحالات التّالية : لأقـولَنَّ، لَنَقـولَنَّ ، لَيَقـولَنَّ ، لَتَقـولَنَّ.

2- الفعل في الحالات التّالية معرب لأنّ النّون لم تتّصل به مباشرة :

لَتَقـولِنَّ ، لَتَقـولانِّ ، لَتَقـولُنَّ، لَيَقـولانِّ ، لَيَقـولُنَّ.

2- الفعل مبنيّ على السّكون في الحالتين التّاليتين:

لَتَقـولْنانِّ ، لَيَقـولْنانِّ.

تحليل:

-أقـوْلُ + نْ + نَ / أقـولُنَّ / يفتح ما قبل نون التّوكيد / **أقـولَنَّ**

الفعل المضارع الذي أسند إلى المفرد المتّكلم إذا أسند إلى نون التّوكيد يبنى على الفتح.

- نَقـولُ+ نْ+ نَ / نَقـولُنَّ / يفتح ما قبل نون التّوكيد / **نَقـولَنَّ.**

- تَقـولينَ + نْ + نَ (توالي الأمثال) تحذف نون الرفع

(تَقـُولِي + نْ+ نَ) (اِلتقاء ساكنين) تحذف ياء المخاطبة (تـَقـولِ + نْ + نَ **تَقـولِنَّ).**

تَقـولِنَّ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النّون المحذوفة لتوالي النّونات

و ياء المخاطبة المحذوفة لالتقاء السّاكنين فاعل .

ونون التّوكيد لا محلّ لها من الإعراب .

تَقـولانِّ كسرت نون التّوكيد تشبيها بالمثنّى ، وكذلك حتّى لا يقع الحذف ونجد أنفسنا في المفرد وليس هو المطلوب في العمليّة التّواصليّة.

افتراض عمليّة الحذف:

تَقـولانِّ: تَـقـولانِ + نْ + نَ (توالي النّونات) حذف نون الرّفع

(تَقـولا + نْ + نَ) اِلتقاء السّاكنين (حذف السّاكن السّابق)

(تَقـولَ + نْ + نَ: (تَقـُولنَّ) نجد العمليّة التّواصليّة تخصّ المفرد المذكر المخاطب وليست هي المطلوبة ، ولذلك تتّبع الطّريقة التّاليّةَ:

تَـقُولانِ + نْ + نَ (توالي التّونات) ، حذف نون الرّفع (اِلتقاء السّاكنين) ، تحمّل اِلتقاء السّاكنين من أجل العمليّة التّواصليّة المقصودة مع كسر نون التّوكيد (**تَقُـولاَنِّ**).

الفعل(تقول) مسند إلى ألف الإثنين

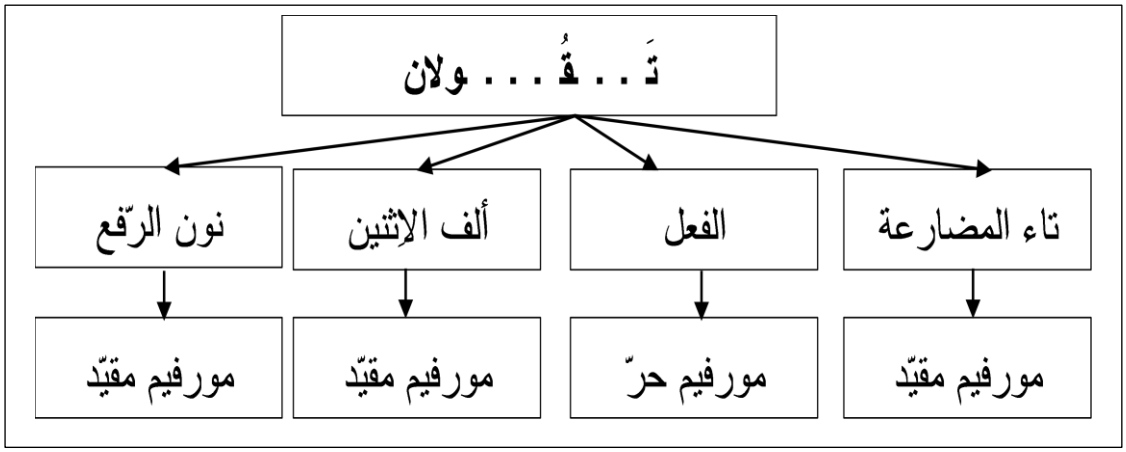

الفعل(تقول) مسند إلى نون التوكيد

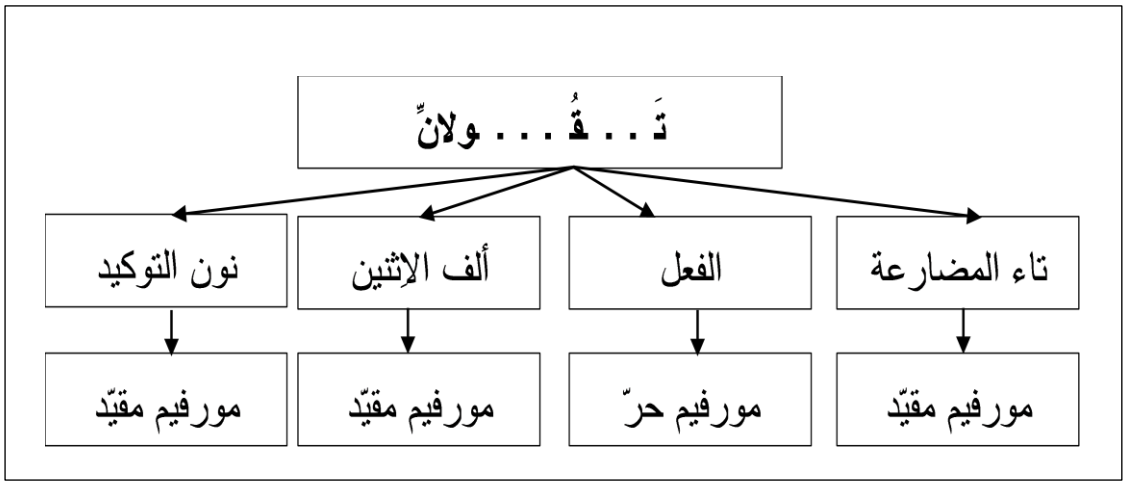

إعرابه:

تَقُولانِّ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النّون المحذوفة لتوالي النّونات، والألف ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ رفع فاعل ، ونون التّوكيد لا محلّ لها من الإعراب .

تَقُولُنَّ : تَقُولُن + نْ + نَ(توالي النّونات) حذف نون الرّفع

(تَقُولُو+ نْ + نَ) اِلتقاء السّاكنين : حذف واو الجماعة

(تَقُولُ + نْ + نَ) تَقُولُنَّ .

1- حذفت النّون لتوالي النّونات.

حذفت الواو لالتقاء السّاكنين[19].

تَقُولُنَّ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النّون المحذوفة لتوالي النّونات والواو المحذوفة لالتقاء السّاكنين فاعل ، ونون التّوكيد لا محلّ لها من الإعراب.

وكذلك مع إسناد الفعل إلى الغائبَيْن والغائبِين مع نون التّوكيد فتطبّق عليهما الحالات نفسها : يَقُولانِّ ، يَقُولُنَّ .

أمّا مع المخاطبات والغائبات فلا تُحذف نون النّسوة ، وذلك للسّبب التّالي:

- لو افترضنا تطبيق مبدإ توالي الأمثال لوجدنا العمليّة التّواصليّة انحرفت عن مقصديّتها إلى المفرد وهذا ليس المقصود في العمليّة التّواصليّة .

تقُلْنَ + نْ + نَ (توالي النّونات) حذف نون النّسوة

تَقُلْ + نْ + نَ(فلا يمكن حذف لام الفعل ، فنضطّر إلى فتحها)

تَقُلَ +نْ + نَ (انفتحت لام الفعل فتعود عين الفعل (الواو)

(تَقُولَ +نْ + نَ) تَقُولَنَّ : فيصبح الخطاب موجها إلى المفرد المذكّر المخاطب وهذا مخالف للعمليّة التّواصليّة.

ولذلك لا بدّ من حلّ : فلكي يتخلّص من توالي الأمثال يجعل الألف الفارقة ما بين التّونات تَقـُلْنَانِّ ، مع كسر نون التّوكيد ، وبهذه الطّريقة تكون العمليّة التّواصليّة واضحةً ومقصودةً.

إعرابه : تَقـُلْنَانِّ: فعل مضارع مبني على السّكون[20] لاتّصاله بنون النّسوة و نون النّسوة ضمير متّصل مبني على الفتح في محلّ رفع تقديره أنتنّ والألف فارقة لا محلّ لها من الإعراب .

إسناد الفعل المعتلّ الأجوف في الأمر إلى نون التّوكيد

الفعل (قال) أنموذج : قولَنَّ ، قـُولِنَّ ، قـُولانِّ ، قـُولُنَّ ، قـُلْنَانِّ .

- يبنى فعل الأمر على الفتح إذا أسند إلى نون التّوكيد مع المفرد المخاطب

ومن المعروف أنّ الأمر مقتطع من المضارع ،لذلك سيكون على الصّورة التّالية (قـُوْلْ) فلا تحذف عينه؛ لأنّ لامه ستبنى على الفتح لأنّه أسند إلى نون التّوكيد ،فيصير على الصّورة التالية (قـُوْلَـنّ)[21] ،وبهذه الصّيغة تتحقّق العمليّة التّواصليّة (لم تحذف عينه) .

قـُولي + نْ + نَ (اِلتقاء السّاكنين) تحذف ياء المخاطبة[22]

قـُولِ + نْ + نَ (قـُولِنَّ).

قـُولِنَّ: فعل أمر مبنيّ على حذف النّون لاتّصاله بالياء المخاطبة المحذوفة لالتقاء السّاكنين.

والنّون: نون التّوكيد لا محلّ لها من الإعراب .

(قـُولانِّ):المقصود في العمليّة التّواصليّة المثنّى المذكّر المخاطب فإذا طبقّ مبدأ اِلتقاء السّاكنين تتغيّر العمليّة التّواصليّة إلى المفرد المذكّر المخاطب وهذا غير مطلوب ، ولذلك تكسر نون التّوكيد ولا تحذف ألف الاثنين (قـُولانِّ) حفاظا على العمليّة التّواصليّة المقصودة ، وتضحية بمبدأ الحذف.

افتراض تطبيق مبدأ اِلتقاء السّاكنين:

قـُولا + نْ + نَ (التقاء السّاكنين) حذف ألف الاثنين

قـُولَ + نْ + نَ (**قـُولَنَّ)** المقصود في هذه الصّيغة المفرد المذكّر المخاطب وهذا غير مرغوب فيه .

لا تحذف ألف الاثنين من أجل العمليّة التّواصليّة المقصودة.

إعرابه:

قولانِّ : فعل أمر مبنيّ على حذف النّون لاتّصاله بألف الاثنين[23]

والألف ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل تقديره أنتما.

ونون التّوكيد لا محلّ لها من الإعراب.

قُولُنَّ : قولوا + نْ + نَ (إلتقاء السّاكنين) تحذف الواو
(قُولُ + نْ + نَ): **قُولُنَّ.**

إعرابه :

قُولُنَّ: فعل أمر مبنيّ على حذف النّون لاتّصاله بواو الجماعة المحذوفة لالتقاء السّاكنين والواو المحذوفة في محلّ رفع فاعل تقديره أنتم، ونون التّوكيد لا محلّ لها من الإعراب.

قُلْنانِّ : لا يطبّق مبدأ توالي النّونات حفاظا على العمليّة التّواصليّة المقصودة ، ولذلك يفصل ما بين النّونات بألف فارقة ، وكسر نون التّوكيد[24] **(قُلْنانِّ)** .

الهوامش:

1. لسان العرب ، ابن منظور محمد بن مكرم الأفريقي المصري ، دار صادر، بيروت - لبنان - (ط2) ، ج34/9 .
2. المصدر نفسه ،ج36/9.
3. مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي ، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون بيروت- لبنان – طبعة جديدة ،(1415هـ ، 1995م) ،ج50/1.
4. القاموس المحيط ،محمد بن يعقوب الفيروزأبادي ، (د.ط)، (د.ت) ، ج1031/1 .
5. شرح ابن عقيل ،بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمذاني ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد دار الفكر ، دمشق - سورية – (ط2)، (1985) ، ج286/4.
6. المعجم المفصل في علم الصرف ، إعداد الأستاذ راجي الأسمر، مراجعة د.إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان- (د. ط)، (1418هـ - 1997م) ،ص48 .
7. الأفعال المعتلة (دراسة تحليلية من خلال مؤلفات النحويين والصرفيين القدماء) د. ضيف الله محمد الأخضر ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية – بن عكنون – الجزائر، ص61 .
8. شرح ابن عقيل ، ج4/ 286.
9. المصدر نفسه ، ج4 /286- 287.
10. الأفعال المعتلة، د. ضيف الله محمد الأخضر، ص63 .
11. المرجع نفسه، ص 63 .
12. ينظر : تصريف الأسماء والأفعال ، د. فخر الدين قباوة ، مطبعة جامعة حلب ، (د.ط) (1398 هـ - 1978 م) ، ص 269
13. انظر،أثرالعوارض الصوتية في التواصل،عرابي أحمد، مجلة المجمع الجزائري،اللغة العربية سنة 2004،العدد الاول.

14. ينظر : التطبيق الصرفي ، د. عبده الراجحي ، دار النهضة العربية ، بيروت – لبنان –(د.ط)، (1393 هـ - 1973 م) ، ص 53.
15. ينظرإلى أثر العوارض الصّوتيّة في التواصل ، د. عرابي أحمد ، مجلة المجمع الجزائري ، اللغة العربية سنـة 2004 ، العدد الأوّل . ص : 190 .
16. شرح قطر الندى وبل الصدى ، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمد يحي الدين عبد الحميد
17. دار رحاب للطباعة والنشر ، (د.ط) ، (د.ت) ، ص41 .
18. ينظر: القواعد الأساسية للغة العربية ، السيد أحمد الهاشمي، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان (د.ط) ، (1354هـ) ، ص42.
19. التطبيق الصرفي ، د. عبده الراجحي ، ص 53.
20. ينظر : شرح قطر الندى وبل الصدى ، ابن هشام الأنصاري ، ص41.
21. ينظر: التّطبيق الصّرفي ، د. عبده الراجحي ، ص62.
22. ينظر: تصريف الأ سماء والأفعال ، د. فخر الدين قباوة ، ص 275 .
23. ينظر : هداية السالك إلى ألفية ابن مالك ، د. صبيح التميمي ، ص 61 .
24. ينظر : تصريف الأسماء والأفعال ، د. فخر الدين قباوة ، ص273 .
25. ينظر : تصريف الأسماء والأفعال ، د. فخر الدين قباوة ، ص275 .
26. ينظر : القواعد الأساسيّة في اللّغة العربيّة ، السّيد أحمد الهاشمي ، ص 42 .
27. ينظر : تصريف الأسماء والأفعال ، د. فخر الدين قباوة ، ص 275 .